

# مسألة السوابق واللواحق وطرق معالجتها

بقلم محمد المفمن

متفقد التعليم الثانوي بوزارة التربية القومية - تونس

المعرفة العلمية .

2 - منهجية المكتب في تنسيق المصطلح العربي : وهي  
وثيقة تبين لنا المراحل التي قطعها المكتب في  
هذا الميدان والمتمثلة خاصة في :

- ا - جمع المعاجم وضبطها وترجمتها .
- ب - عند النحوات والمؤتمرات .
- ج - جمع «» يستجد من مصطلحات علمية واتخاذ  
للتدايير العلمية لوضع ما يقابلها من مصطلحات .
- د - توخي منهجية عمل مضبوطة تتسم بالتنطية  
وبالثقة العلمية .

بعد الاطلاع على جملة الوثائق التي امتدنا بها  
مشكورا مكتب تنسيق التعریف بالرباط يمكن تقسيمها  
إلى ثلاثة أقسام : وثائق عمل - وثائق منهجية - وثائق  
تتعلق بالسابق واللوافق .

## 1 - وثائق العمل :

من أهم هذه الوثائق اثنان :

1 - ورقة العمل الصادرة عن المكتب : والتي هي محور  
هذه الندوة وهي تهدف إلى وضع منامج قارة  
لوضع المصطلح العربي الجديد في جميع ميادين

## 2 - الوثائق المنهجية :

1 - السوابق واللواحق للدكتور محمود مختار .

تضم هذه الوثيقة نحو 120 ساقية ونحو 50 لاحقة في جدول يحتوي على السابقة او اللاحقة باللغة الأجنبية ورموزه ومثال له كما يحتوي على السابقة او اللاحقة المقابلة بالعربية ( مترجمة او معربة ) ورموزها ومثالها . الا ان هذا الجدول غير مرتب ترتيباً النبائيا .

2 - منهجية وضع المصطلحات الجديدة للأستاذ احمد شفيق الخطيب تضم هذه الوثيقة نحو 600 ساقية ونحو 150 لاحقة تتعلق كلها بمنيادن الطب فقط . كانت هذه الوثيقة مرتبة ترتيباً الغبائيا الا انها ١ - لم تفرد السوابق بجدول خاص واللواحق بجدول آخر .

ب - لا تشتمل على امثلة لابراز السابقة او اللاحقة بالنسبة للكلمة الاصلية .

لقد اهتمت هذه الوثيقة زيادة عن السوابق واللواحق اهتمت بابراز الصيغ التي تتميز بها العربية والتي يمكن الاستفادة منها لمعالجة مسألة السوابق واللواحق كاسم المكان واسم الزمان واسم الآلة والصنفة المشبهة والتمثيلات المختلفة والمعنى الذي تؤديه - كل تمثيلية ٥ - مفاعل . مفمول . فاعل . مفعول . استفعال . فعل ، تفاعل . انفعال . فعّال . افعال . يتفاعل . فعّلان . فعيل . تفعّل . فعالة . فاعول . مفعال .

لـى غير ذلك من الصيغ التي هي جديرة بالعناية والدرس لاستغلالها لمعالجة مسألة السوابق واللواحق بالاستعانة مع خبراء في الاسنمية باللغة العربية واللغتين الانجليزية والفرنسية .

ج - اهتمت الوثيقة ايضا بمسألة الحروف التي لا تشتمل عليها اللغة العربية مثل V , G , P

يطلب على هذه الوثائق الاهتمام بمحاولة ضبط مبادئ عامة لوضع المصطلح العربي وهي ٤ وثائق

١ - مقترنات مجمع اللغة العربي الاردني : وهي وثيقة تشتمل على عدد 18 من مبادئ وترصيات وأشارت بصورة عرضية لمشكلة السوابق واللواحق .

٢ - توصيات خاصة بوضع المصطلحات العلمية التي أقرها المؤتمر ٤٥ بدمشق على ٤ ما اظن : وهي وثيقة تضمنت ٤ مبادئ، و ١٢ توصية تتعلق جميعها بمنامح وضع المصطلح العربي .

٣ - اسلوب اختيار المصطلح العربي للأستاذ احمد الاخضر غزال وتشتمل هذه الوثيقة على :

ا - اربعة مقاييس تتعلق بالاختيار اللغوی .

ب - ثلاثة مقاييس اجتماعية لغوية .

٤ - من اساليب اختيار المصطلح العلمي ومتطلبات وضعه للدكتور جميل الملائكة وهي وثيقة تضم عدة منهجيات وقع تجميعها في ٦ مبادئ، أساسية لوضع المصطلح العربي .

## 3 - الوثائق المتعلقة بالسوابق واللواحق :

اهتمت هذه الوثائق بالمنامح والمبادئ، ايضاً وقد تركزت على مسألة السوابق واللواحق وهي ٣ وثائق :

واقتصرت لها على ترتيب

ب ، چ ، ش

- الاتجاهات .
- الارقام والحروف .
- السوابق واللواحق .

### مسألة السوابق واللواحق :

يتضح من المقدمة السابقة أنه يمكن لنا أن نبرز  
الملاحظات الثلاثة التالية :

#### الملاحظة الأولى :

ان عدد السوابق واللواحق هو في ازيداد مطرد ،  
فأول ما بدأ النظر فيها كان هذا العدد محدودا لا يتجاوز  
7 سوابق ولواحق حسب وثيقة الدكتور الحمزاوي .  
وبلغ في وثيقة الدكتور محمود مختار نحو 120 سابقة  
ونحو 50 لاحقة مع التنبية الى أنها ذكرت على سبيل  
المثال لا على سبيل الحصر وأكثر من ذلك فقد بلغ  
هذا العدد نحو 600 سابقة ونحو 150 في ميدان الطب  
وحده وذلك حسب وثيقة الدكتور أحمد شفيق الخطيب .

ان التأمل في هذه الارقام الواردة في هذه الوثائق  
فقط يبعث على الاندهاش والحيرة حتى في صفوف  
المضططعين بمسألة التعريب أنفسهم فضلا عن غيرهم .

والسؤال الذي يطرح نفسه كم يكون عدد هذه  
السوابق واللواحق اذا اعتبرنا جميع العلوم الأخرى ..  
انه سيكون عددا مهولا حقا .

#### الملاحظة الثانية :

اما الملاحظة الثانية التي يمكن ابرازها فهي تتمثل  
في مدى تباين وجهات النظر خصوصا اذا علمنا ان هذا

وهما من شأنه ان يدخل على العربية حروفا جديدة  
وأصواتا جديدة لا اظن اننا في حاجة اليها اذ ما ضرنا  
أن نستعمل مقابلها الحروف العربية التالية على  
التوالي : ب ، غ ، ف .

3 - الصدور واللواحق للدكتور محمد رشاد الحمزاوي .

اهتمام هذه الوثيقة خاصة الوثائق وهي عبارة  
عن دراسة نقدية أبرزت مواطن الضعف والاختلاف  
والتضارب في التطرق المتواخة لترجمة وتعريب السوابق  
واللواحق وقد اعتمدت الوثيقة على عينة في الفيزياء  
والكيمياء اشتغلت على نحو 55 سابقة ونحو 50 لاحقة  
ولعل ابرز ما جاء فيها هو دعوتها الى خطة عربية شاملة  
لمعالجة هذه المشكلة ولكنها لم تقدم بأي حل أو باءة  
طريقة عمل .

يتضح من خلال هذا العرض الخاطف لخاتمة هذه  
الوثائق انه لأن كانت مسألة وضع المصطلح الاصلي  
آخذة في طريقها الى الحل بالرغم من كل الصعوبات التي  
نكتنفها فإن مسألة السوابق واللواحق لا تزال تبحث  
عن طريقها .

ان وثيقة العمل المعروضة علينا والتي سنتوائى  
تدارسها في هذه الندوة قد نهضي من ورائها الى خطة  
تمكننا من الاتفاق على وضع منهجيات مارة في وضع  
المصطلح العربي لهذا .

وانظن انه آن الاوان أن نهتم أكثر فأكثر بمسائل  
آخر مثل :

و - بعضهم يستعمل الارقام العربية ١ ، ٢ ، ٣ .. وبعدهم الآخر يتمسك بالارقام الهندية ١ ٢ ٣ إلى غير ذلك من الآراء التي هي في حقيقة الأمر تتم عن حسن نية وعلى التمسك بالامانة العلمية لا شك في ذلك لكن تأثيرها على مسيرة التعریب بصورة عامة هو تأثير سلبي للغاية وخطير إلى أبعد الحدود لانه يجعل المترددين والتشكيكين في جدوى هذا العمل يزدادون نفوراً وتبعاداً إذا ما تواصل التردد في هذه المازق .

نظراً لكل ذلك أعتقد أنه يتعمّن علينا أن نتناول هذا الموضوع الشائك بشيء من التخطيط والتنظيم والموضوعية حتى يتسمى لنا معالجته معالجة جذرية ترتكز على مبادئ ثابتة وطرق مضبوطة يمكن أن تنكب عليها الندوة أو ندوة أخرى تعتقد خصيصاً لحلّة السوابق واللوائح .

#### ٤ - طريقة عمل لمعالجة مسألة السوابق واللوائح :

إذا تأملنا في جميع السوابق واللوائح فهي يمكن أن نقسمها إلى ثلاثة أصناف أساسية ١ ، ب ، ج .

##### الصنف ا :

يضم جميع السوابق واللوائح التي تكتسي أساساً صبغة لغوية معينة في اللغة الأصلية الماخوذة منها فرنسيّة كانت أو إنجليزية واستعملت في مصطلح علمي للدلالة على نفس المعنى اللغوي .

- أمثلة :      :      , anti , im , bi , iso

في المصطلحات .

isométrie , bioxide , impossible ,  
anti-symetrie

التباين لا يقتصر على ما هو عليه بين قطر وقطر وبين مؤسسة ومؤسسة بل هو موجود حتى بين باحث وباحث من ذلك .

أ - بعضهم يميل إلى الترجمة والآخر إلى التعریب والآخر إلى النحت .

ب - بعضهم يحرص أن يكون التركيب متجانساً كان تكون السابقة أو اللاحقة تابعة الكلمة الأصلية من حيث كونها لفظ عربي أو لفظ مترجم أو لفظ معرب بينما لا يرى بعضهم الآخر حرجاً في أن تخالف السابقة أو اللاحقة الكلمة الأصلية من حيث كونها لفظ عربي أو لفظ مترجم أو لفظ معرب .

ج - بعضهم يفضل التركيب المشتمل على أكثر كلمات عربية وبعدهم الآخر يفضل الانسجام ولا يجيز المزاج .

د - بعضهم يجيز عند التعریب تبني حروف جديدة وأصوات جديدة ليست في العربية مثل :

ج ل G , پ ل P , ظ ل Z

بينما بعضهم الآخر يفضل الاقتصار في هذا الباب على استعمال حروف عربية قريبة لها في النطق مثل : غ ل G , ب ل B , ف ل F

ه - بعضهم يجد استعمال الحروف اللاتينية ظ , س , د , ز , لـ و الحروف اليونانية ظ , س , د , ز , لـ كـ استعمالاً كلـياً في جميع العلوم وجميع الحالات وترك الحروف العربية جانبـاً بينما بعضهم الآخر يرى استعمال هذه الحروف في بعض العلوم وعدم استعمالها في علوم أخرى أو استعمالها في بعض الحالات وعدم استعمالها في بعض الحالات الأخرى . بينما يرى شق ثالث الالتزام بالحروف العربية في جميع العلوم وفي جميع الحالات .

## الصنف ب :

الفرنسية واللغة الانجليزية قلت اذا كان هذا التصنيف صحيحاً فإنه بامكاننا أن نبني عليه طريقة عمل ثابتة وإذا كان التصنيف غير صحيح يمكن أن نتوخى طريقة أخرى .

لندع إلى الاصناف الثلاثة المذكورة سابقاً .

### 5 - طريقة العمل :

\* الخطوة الأولى في الطريقة هي التحقق من كون السابقة أو اللاحقة تتبع إلى الصنف A ، أو ، ب أو ج وذلك بعد التعمق في دراستها والتتأكد منها .

\* الخطوة الثانية في الطريقة هي باتخاذ الموقف المأوف حسب القاعدة التالية :

### \* قاعدة العمل :

#### A - اذا كانت السابقة أو اللاحقة من الصنف A :

عند ذلك نتبع الأولوية التالية :

- اذا امكن ايجاد لفظة واحدة او صيغة واحدة تعوض الكلمة الاصلية وسابقتها او لاحتتها نتبين اللفظة الواحدة .

مثال : impossible مستحيل

- اذا تعذر ذلك ، فننلتجي ، الى ترجمة السابقة او اللاحقة ترجمة لغوية حيث ان في العربية حتماً لفظاً يقابل السابقة او اللاحقة لغويًا وذلك حسب سياق المعنى وحسب الموضوع فقد تترجم مثلاً بـ لا و بـ غير حسب المقام ويقتاس على ذلك بقية السوابق واللاحقة .

يضم جميع السوابق واللاحقة التي تكتسي أساساً صبغة لغوية معينة في اللغة الأصلية الماخوذة منها فرنسيّة كانت أو إنجليزية لكنها لم تستعمل في المصطلح العلمي بهذا المعنى اللغوي بل استعملت ليس لها معنى أصلاً واستعملت هذه السابقة أو اللاحقة للتمييز بين مدلولين أو عدة مدلائل علمية متقاربة .

- أمثلة : ique , eux

ferrique , ferreux في

## الصنف الثالث ج :

يضم جميع السوابق واللاحقة التي لا تكتسي أساساً صبغة لغوية معينة في اللغة الأصلية الماخوذة منها فرنسيّة كانت أو إنجليزية بل هي دخلية عليها من لغة أخرى كاليونانية مثلاً le latin أو ربما ليس لها معنى أصلاً واستعملت هذه السابقة أو اللاحقة لتمييز مدلولين أو عدة مدلائل علمية متقاربة في المعنى .

- أمثلة : ate , ide

sulphate , sulphide في

مع ملاحظة أن السابقة الواحدة قد تستعمل في مصطلح على أساس أنها من الصنف A ، وفي مصطلح آخر على أنها من الصنف ب لذلك يحصل الاختلاف في نقلها إلى العربية حسب كونها من هذا الصنف أو من ذلك وهو أمر لا ضير فيه .

لذا فهذا التصنيف صحيح ولا اخالف إلا كذلك وعلى كل يمكن الاستعانة في ذلك بالختصين في اللغة

- مثال :

fer

حديد

ferreux

حديدي

\* الكلمة الاصليّة لفظ معربي .

في هذه الحالة تعرّب كذلك السابقة أو اللاحقة .

- مثال : acetylene أسيتيلان

وذلك محافظة على انسجام التركيب أيضا .

ج - إذا كانت السابقة أو اللاحقة من الصنف ج :

عند ذلك يمكن أن نتفق على ما يلى :

\* تعرّب السابقة أو اللاحقة مهما كان أصل الكلمة

- مثال :

- الكلمة الاصليّة لفظ عربي أو مترجم .

sulphide كبريتيد

- الكلمة الاصليّة لفظ معربي .

manganate منغفات

يمكن أن نلخص هذه الطريقة في العمل بمعالجة السوابق والواحد في المخطط التالي :

وقد يقابل لاحقة في لغة أجنبية سابقة في اللغة العربية : مثل eur في آخر الكلمة تقابلها م في أول الكلمة génératrice مولّد .

وبهذه الخطة نتخلص من عبء عدد وافر جداً من السوابق والواحد التي لا جدوى من تعدادها واتخاذ موقف واحد من كل واحدة منها .

هذه القاعدة في هذه الحالة تكون صحيحة سوا كانت الكلمة الاصليّة لفظاً عربياً ( أو مترجم ) أو معربياً

\* اللفظة الاصليّة عربية أو مترجمة مثل ذلك :

symétrie تناظر

antisymétrie ضد التنازلي

\* اللفظة الاصليّة معربيّة مثل ذلك :

oxide أكسيد

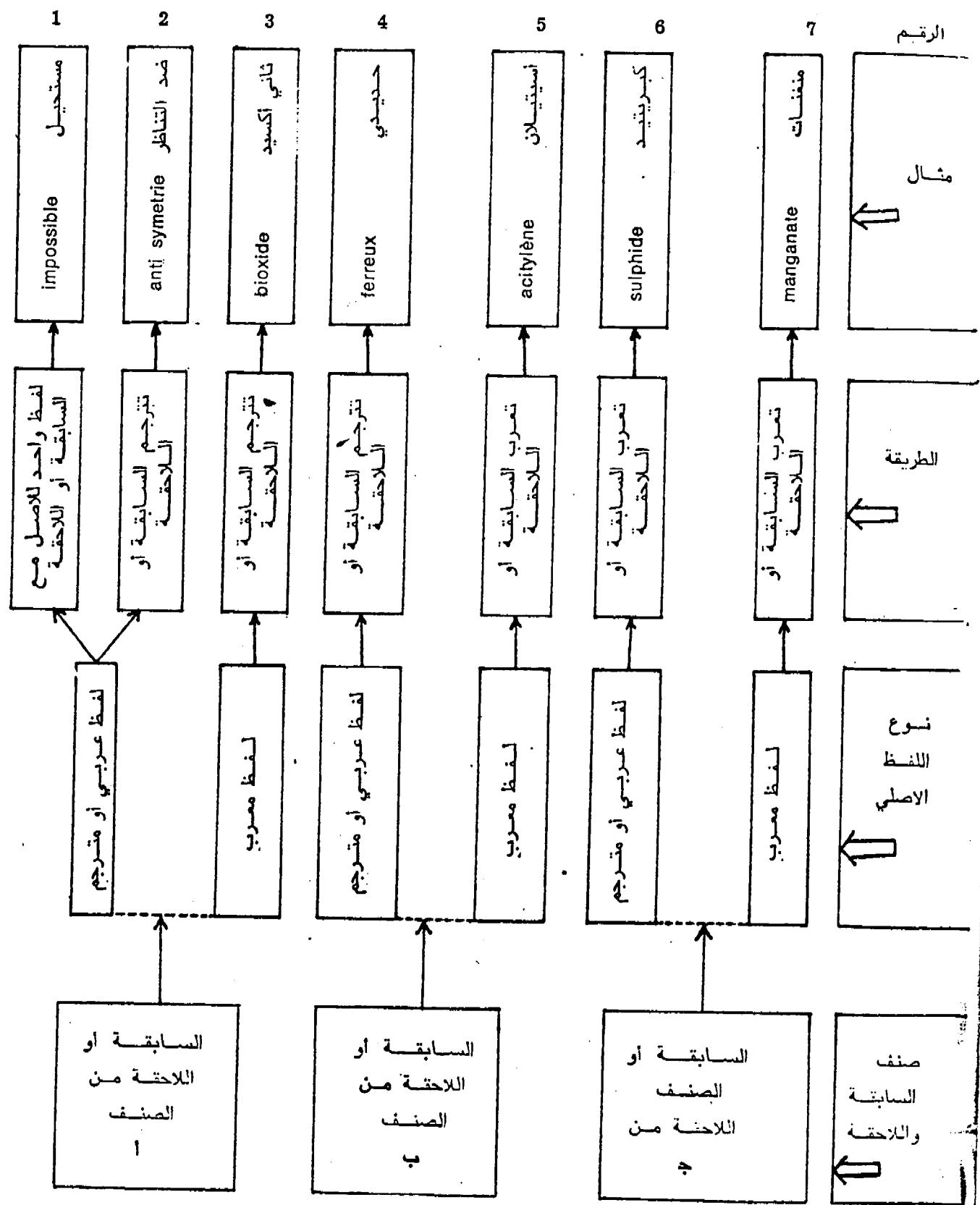
biroxide ثاني أكسيد

ب - إذا كانت السابقة أو اللاحقة من الصنف ب :

عند ذلك يمكن أن نتفق على ما يلى :

\* الكلمة الاصليّة لفظ عربي أو مترجم .

في هذه الحالة تترجم السابقة أو اللاحقة محافظة على انسجام التركيب .



طريقة أخرى إذا كانت هذه الطريقة لا تحل كامل المشكل  
اما أن نستمر في سرد قائمات المسوافق واللواحق التي  
قد تبلغ الآلاف ونظل نبحث عن مقابل كل مصطلح  
بدون قاعدة عمل متفق عليها مسبقاً فلا أعتقد ان ذلك  
يمكن أن يحل المشكل مهما كانت المحاولات ومهما  
كانت المجهودات سخية فلا مناص لنا من اعتماد قاعدة  
عمل ولا لا تكون القاعدة المذكورة أعلاه والتي هي قابلة  
للتعديل ان لزم الامر بصورة او باخرى .

ومعذا يؤول المشكل الى 7 حالات لمعالجة اي  
سابقة او لاحقة .

اعتقد ان توخي طريقة عمل مضبوطة مثل هذه  
الطريقة من شأنها أن تحدد المشكل من أصله .

مهما كان نوع السابقة او اللاحقة يمكن ان نجد  
بصورة آلية الموقف الذي يتquin اتخاذه بدون تردد  
لذلك فاني ادعو الى ان يوجه الاهتمام الى استنباط